الهِجْرة إلى الحبشة:

في أوائل الدعوة ونتيجة لاشتداد الاضطهاد على رسول الله ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم أمر النبي ﷺ أصحابه بالهجرة إلى الحبشة من مكة المكرمة في السنة الخامسة للبعثة، وكان من بينهم رُقية بنت محمد ﷺ وزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه. وهاجرت مجموعة أخرى للحبشة، ومعهم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه. واختيرت الحبشة؛ لأن ملكها النجاشي كان معروفاً بالوقوف مع أهل الحق ويستطيع أن يمنع قريشاً من استعادة المهاجرين ومعاقبتهم، إذ لم يكن لقريش سلطة على الحبشة. وصبر نبينا محمد ﷺ على أذى قريش ولم يخرج إلى الحبشة؛ لأنه لم يتلقَّ أمراً من ربه بذلك.

الهجرة إلى الحبشة

تراجم

النجاشي:

هو أصْحَمَة بن أبْجَر، اشتهر بأنه حاكم عادل لا يُظلم عنده أحد، فأمر الرسول ﷺ أصحابه بالهجرة إلى أرض الحبشة لما كثر إيذاء قريش للمسلمين، وكانت الحبشة تدين بالمسيحية، وأكرم النجاشي المسلمين هناك ودافع عنهم لما أرسلت قريش وفودها لاستعادة المسلمين.

أثراء

الحبشة:

تشكل الحبشة قديماً أغلب إثيوبيا حالياً. وتقع شرق القارة الإفريقية، وكان فيها مملكة أكسوم التي استمرت مدة طويلة.

حلول
الحلول أونلاين
hulul.online
www.jenedusa

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

بَيْعَة العَقَبَة:

وصلت أخبار الدعوة إلى يَثْرِب (المدينة المنورة) التي كان يسكنها الأَوْس والخَزْرَج، وعندما لقي النبي ﷺ ستة من الخزرج في الموسم بمكة المكرمة أسلموا وعادوا إلى المدينة المنورة فنشروا الدعوة إلى الإسلام، ثم جاؤوا في العام المقبل ومعهم ستة آخرون وعقدوا بيعة العقبة (الأولى) مع النبي ﷺ. وتضمنت البيعة تركَ الشرك بالله تعالى، والتزامَ حدوده، وتركَ التناحر، والطاعة لرسوله ﷺ، وأرسل ﷺ معهم إلى المدينة المنورة أحد صحابته لتعليمهم الإسلام، فزاد بذلك عدد المسلمين فيها.

وبعد زيادة عدد المسلمين في المدينة المنورة جاء ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان من الأوس والخزرج إلى العقبة في منى وبايعوا النبي محمداً ﷺ؛ وهو ما قَوَّى جانب المسلمين ضد المشركين من قريش. ونتج عن البيعتين وجود أنصار للدعوة

المنورة التي فيها أنصاره من الأوس والخزرج، استعد لتلك الليلة؛ لأن قريشاً كانت تُعِد لقتله وهو نائم، وأرسلت من يقف على باب حجرته لتحيُّن الفرصة بعد نومه.

إثـــراء

الأَوْس والخَزْرَج:
قبيلتان من قبائل غسان بن الأزد الكهلانية القحطانية، هاجرت بعد انهيار سد مأرب لتستوطن يثرب.

والأوس والخزرج ابنان لحارثة بن ثعلبة، وكانت بينهما حربٌ طاحنة قبل الإسلام، وسُمّوا بالأنصار عندما ناصروا الرسول ﷺ.

مهارة بحث

يبحث الطلبة عن أهم الحوادث التي وقعت للرسول ﷺ في أثناء هجرته إلى المدينة المنورة.

الحادثة الأولى

مر بالنبي " عليه الصلاة والسلام" في طريقه للمدينة بالعديد من المواقف يذكر منها ما يأتي (3) لحاق سراقة بن مالك بالنبي فدعا النبي "عله الصلاة والسلام" ربه أن يصرف عنه الشره فتعثرت أقدام فرسه في الرمل ولم يخرج ألا بعد أن دعا النبي له بالنجاة ووعده سراقة ألا يخبر عنه أحدا ولا يصيبه بمكروه

الحادثة الثانية

بلوغ النبي خيمة أم معبد وهي أمرأه مسلمة كانت قد بنت خيمة على الطريق بين مكة والمدنية فأقبل أليها النبي وأبو بكر فمكثا عهدها وطلبا منها شيئا من الزاد فلم يكن عندها ألا شاة هزيلة ضعيفة ليس فيها شيء من لحم أو لبن فمسح النبي "عليه السلام " عليها بيده وسأل الله منها البركة فحلبت الشاة فشرب النبي وأبو بكر وشرب أهل معبد وزاد من البن بعد أن شربوا جميعا ببركة النبي

لذا قرر ﷺ ترك علي بن أبي طالب رضي الله عنه في فراشه وخرج على رجال قريش وهم واقفون ببابه، فأخذ حفنة من تراب فنثرها على رؤوسهم وهم لا يرونه، ثم اتجه إلى خارج مكة مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه.

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ [الأنفال:٣٠].

سار النبي محمد ﷺ وصاحبه أبو بكر متجهين إلى غار ثور ومكثا فيه بضع ليالٍ ومشركو قريش يبحثون عنهما، فوصلا إلى الغار لكن الله أعمى أبصارهم، ولما خف البحث عنه خرج من الغار ومعه صاحبه متجهين إلى المدينة، وكانت مسافة الطريق الذي سلكه ﷺ وصاحبه من مكة إلى المدينة تصل إلى ٤٩٠ كم قطعاها في ثمانية أيام.

كان أهالي المدينة المنورة في استقبال النبي محمد ﷺ بعد أن انتظروا قدومه عدة أيام متشوقين لرؤيته، وكان منهم البنين والبنات فرحين بوصوله ﷺ ينشدون:

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع

طريق الهجرة النبوية

إثراء

ثنية الوداع:
الثنية في اللغة تعني الطريق في الجبل. وثنية الوداع يقصد بها الموقع التاريخي الذي على مدخل المدينة المنورة، ويدل اسمها على أنها كانت مكان توديع المسافرين منها.

غار ثور:
يقع جنوب المسجد الحرام على بعد نحو أربعة كيلومترات من مكة المكرمة.